بمدامة حمرا كلبيل لونها | مزج الحباب كلولؤ في عقده
ومليحة تنفي الهموم بشدوها | ومهفهف يحكي القضيب بقده
هاذاك منقش العذار فكانما | غرس البنفسج في منابت ورده
وبدا الغناء خطيبة فكانما | غمست أديم بنانها في خده
غنت فاطربت الغلام بشدوها | ولشدوها عبث الغلام بلبده
فدنا يقبلها فمن دون قبابها | خافت عليه وأسرعت في رده
لطمت عوارضه لغير جنابة | قبله وأثر نقشها في خده
فاحمر أحمر عذاره من نقشها | واحمر باطن كفها من خده

لمت وقال

سقا المطيرة ذات الطل والشجر | ودير عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتني بالصبوح بها | في غرة الصبح والعصفور لم يطر
مرتابين على الأوساط قد جعلوا | علا الرؤوس أكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل | بالحسن يكسر جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له | طوعا وأسلفني الميعاد بالنظر
فقمت أفرش خدي في الطريق له | ذلا وأسحب أذيالي على الأثر
وجاءني في قميص الليل مستتر | يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فلاح ضوء هلال كاد يفضحنا | مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست أذكره | فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

لمت وقال

ومقرطق يسعى إلى الندمان | بعقيقة في درة بيضاء

والشمس في كبد السماء كدرهم | ملقا على ياقوتة زرقاء
خاطبته بيدي فقلت له انتبه | يا فرحة الخلطاء والندماء
فأجابني والسكر يخفض صوته | وحديثه بالرمز والإيماء
إني لأفهم ما يقول وإنما | غلبت علي سلافة الصهباء

لمت وقال وهو آخر

لو كان بالصبر الجميل ملاذه | ما سح وابل دمعه ورذاذه
ما زال جيش الحب يغزو قلبه | حتى وهى وتقطعت أفلاذه
يا أيها الرشأ الذي في طرفه | سهم إلى حب القلوب نفاذه
لا يجد عنك بالفتون فإنه | نظر يطيب فيك استلذاذه

لمت

ذكر ابن خلكان أن الرشيد خرج مرة للصيد فانتهى به المراد إلى موضع قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه الآن ارسل فهودا على صيد فتبعت الصيد إلى مكان قبره رضي الله عنه ووقفت الفهود عند موضع القبر الآن ولم تتقدم على الصيد فعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من أهل الحيرة فقال يا أمير المؤمنين أرأيت إن دللتك على قبر ابن عمك علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما لي عندك قال مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد من أين علمته قال كنت أجيء مع أبي فيزوره وأخبرني أنه كان يجيء مع جعفر الصادق رضي الله عنه فيزوره وأن جعفرا كان يجيء مع أبيه محمد الباقر رضي الله عنه فيزوره وأن محمدا كان يجيء مع أبيه علي الحسين رضي الله عنه فيزوره وأن عليا كان يجيء مع أبيه الحسين رضي الله عنه فيزوره وكان الحسين رضي الله عنه أعلمهم بقبره فأمر الرشيد بأن يحجر الموضع فكان أول أساس وضع فيه ثم تزايدت الأبنية فيه في أيام السامانية وبني حمدان وتفاقم في أيام الديلم أي أيام بني بويه قال وعضد الدولة هو الذي أظهر قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعمل المشهد هناك وأوصى أن يدفن فيه انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)